(أي) المشـددة
واستعمالها في لغة العرب

للدكتور
محمد عبدالله سعادة

الأستاذ المشارك
في قسم النحو والصرف وفقه اللغة
بكلية اللغة العربية بالرياض

الباحث في سطور :

- الدكتور محمد عبدالله أحمد سعادة .
- ولد في محافظة البحيرة بمصر عام ١٩٤٩م .
- تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر في عام ١٩٧٤م، ونال منها درجة الماجستير في النحو والصرف عام ١٩٧٨م، فدرجة الدكتوراه عام ١٩٨٢م .
- عمل مدرساً في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية عام ١٩٨٢م، والتحق بالتدريس في كلية اللغة العربية بالرياض على درجة أستاذ مشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة عام ١٤٠٧هـ .
- **له بحوث ودراسات في النحو والصرف ، منها :**

١ ـ الاكتفاء والإشباع في النحو العربي ودراسة تطبيقية على القرآن الكريم (رسالة الماجستير) .

٢ ـ مصادر النحو عند ابن جني في الخصائص (رسالة الدكتوراه) .

٣ ـ ابن هشام الخضراوي وآراؤه النحوية (الأزهر: ١٩٨٥م) .

٤ ـ أسماء الأفعال في لغة العرب (القاهرة : ١٩٨٧م) .

٥ ـ القرائن في النحو العربي (الاسكندرية : ١٩٨٤م) .

٦ ـ الظروف في النحو العربي .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين وبعد.

فلفظ (أي) بألف وياء مشددة راجع في جميع الكلام إلى معنى التعيين والتمييز للشيء من غيره. فمنه «أياة الشمس»؛ لضوئها؛ لأنه ضوء يبينها ويميزها من غيرها ومنه: الآية بمعنى العلامة على الشيء، وخرج القوم بآيتهم، أي: بجماعتهم التي تتميز بها. ومنه إياك وإياي في المضمرات. واشتقاق إياي وإياك مما تقدم؛ لأنه في أكثر الكلام مفعول مقدم، والمفعول إنما يتقدم على فعله قصدا إلى تعيينه، وحرصا على تبينه، وصرفا للوهم عن الذهاب إلى غيره.

ولهذا اختصت (أيّ) بنداء ما فيه الألف واللام؛ تمييزا له وتعيينا(١).

وقد تحدث النحاة عن «أي» المشددة، وقسموها إلى أقسام، ولكن اختلفوا فى أقسامها. فقد تحدث سيبويه في كتابه عن (أيّ) الاستفهامية(٢)، والشرطية(٣)، والموصولة(٤) والنكرة الموصوفة في النداء(٥).

وكذلك ذكرها المبرد في المقتضب(٦).

و(أيّ) عند الهروي(٧) ستة أقسام «الشرطية، والاستفهامية، والموصولة والتي للتعجب(٨)، وصلة لنداء ما فيه أل، والواقعة نعتا».

(١) نتائج الفكر للسهيلي ص ٢٠٠ (اللسان «أيا»)
(٢) الكتاب ٢/٣٩٨، ٢/٢٥.
(٣) الكتاب ٣/٦٩، ٢/٢٧٥.
(٤) الكتاب ٢/٤٠٤، ٢/٤٠٧.
(٥) الكتاب ٢/٥٧، ١٠٦.
(٦) المقتضب ٢/٥٧، ١٠٦.
(٧) الأزهية فى علم الحروف ١٠٨ ـ ١١٤.
(٨) تأتي أيّ للتعجب نحو: أي رجل زيد. وقال الهروي: «واعلم أن أيا في التعجب لا تضاف إلا لنكرات»، نحو: أي رجل زيد. انظر الأزهية ص ١١٠ وأمالي ابن الشجري ٢/٢٩٩ وأي التعجبية يمكن أن تظهر فى قوله تعالى: «في أي صورة ما شاء ركبك» أي فعدلك فى صورة، عجيبة. الكشاف ٤/٢٢٨.

وذكـر الزمخشري[1] منها: الشرطية، والاستفهامية، والموصولة، ووصلة النداء، والواقعة صفة للنكرة، وحالا من المعرفة.

ولقد ذكر الرضي قول الأخفش في إجازة كونها نكرة موصوفة كما في نحو: مررت بأي معجب لك.

قال الرضي[2] «ولا أعرف كونها نكرة موصوفة إلا فى النداء».

وقال ابن هشام[3]: إن ما ذكره الأخفش غير مسموع».

و«أيّ» عند ابن هشام خمسة أقسام: شرط، واستفهام، وموصول، ووصلة لنداء ما فيه أل، ودالة على الكمال، وهي التي تقع صفة للنكرة وحالا من المعرفة. والقول نفسه مع السيوطي[4].

وقـد أنكـر ثعلب كون (أي) موصولة، فهي عنده استفهام أو شرط. قال ابن هشام[5] «وزعم ثعلب أن (أيّـا) لا تكون موصولة أصلا، وقال لم يسمع أيهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل».

وقول ثعلب «لم يسمع» لا يلزم منه نفي (أيّ) الموصولة من أصلها[6].

وقـال السيوطي[7]: وهـو محجـوج بثبـوت ذلك في لسان العرب بنقل الثقات. وحديثي في هذا البحث عن أقسام (أيّ) المشهور منها، وغير المشهور، وآراء النحاة فيها. إعرابا وبناء، وعلة سيبويه في بناء «أيّ» الموصولة، وتعليل النحاة لبنائها، وعما

(١) شرح المفصل ٢١/٤.
(٢) شرح الكافية ٥٦/٢.
(٣) المغني ٧٣/١.
(٤) الهمع ٣١٨/١ - ٣٢٠.
(٥) المغني ٧٢/١.
(٦) حاشية الأمير على المغني ٧٣/١.
(٧) الهمع ٣١٨/١ وشرح التصريح ١٣٥/١.

يلزم «أيّ» من الإضافة، وسوف أجعل حديثا خاصا عن «أيّ» الموصولة، لكثرة حديث النحاة عنها، واختلافهم حولها.

وكذلك الحديث في هذا البحث عن قول الكسائي عندما سئل في حلقة يونس: لم لا يجوز أعجبني أيهم قام. فقال: أيّ كذا خلقت. فصار مثلا.

وكيف وجه النحاة قول الكسائي هذا. وكذلك عن إعراب «أيّ» الشرطية، والاستشهاد بنماذج قرآنية على أنواع «أيّ» جميعها.

أقســـــام «أي»

تأتي «أيّ» على أقسام :

أحدها: أن تكون شرطية، وقد اتفق النحاة على أنها اسم شرط جازم، ولا تخص المجازاة بها على شيء معين، كما اختصت (مَنْ) بالعاقل و(ما) بغير العاقل، و(أين) بالمكان، و(متى) بالزمان.

وإنما هي بحسب ما تضاف إليه. يقول ابن السراج[1]: «فأي إلى أيّ شيء أضفتها كانت منه، إن أضفتها إلى زمان فهي زمان، وإن أضفتها إلى مكان فهي مكان».

فتكون (أيّ) اسما مجردا من الظرفية إذا أضيفت إلى اسم، نحو: أيَّهم تضربْ أضربْ، وتكون ظرف زمان أو مكان إذا أضيفت إليهما نحو: أيّ يوم تصم أصم وأيّ مكان تجلس أجلس[2].

وحكم «أيّ» من حيث العمــوم والإبهام كحكم «مَنْ» وسـائـر أدوات الشرط الجازمة. فالشرط بها يعم العقلاء وغيرهم، كما يعم جميع الأمكنة والأزمنة. فقولك أيَّهم تضرب أضرب، بمنزلة مَنْ تضرب أضرب في العموم. ولتضمن «أي» معنى حرف الشرط عملت الجزم في فعلين بعدها كسائر أدوات الشرط العامة، نحو أيهم يأتني أكرمه.

وقد تزاد «ما» بعد (أيّ) للتأكيد. وذكر السيوطي[3] أن شرط زيادتها ألا تضاف إلى ضمير، فيمتنع أيهم ما تأتني آته.

---

(١) الأصول ٢/١٥٩.

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/١٦٢٤.

(٣) الهمع ٢/٦٣.

فإن أضيفت إلى ظاهر فالأجود عند ابن مالك[1] أن تزاد (ما) بينها وبين المضاف إليه كقوله تعالى:

﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾[2]

وزيادتها هنا لتأكيد معنى الشرط. فإن حذف المضاف إليه فالغالب أن تزاد (ما) بعدها، وتنون «أيّ» لقوله تعالى:

﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[3].

وتكون زيادتها حينئذ عوضا لأيّ عن الإضافة. قال ابن عصفور[4]: «وإن دخلت على أيّ الشرطية «ما» فهي زائدة، أو تكون عوضا من الإضافة».

وتنفرد (أيّ) الشرطية عن جميع أسماء الشرط الجازمة بعدم بنائها فأسماء الشرط جميعا مبنية عدا (أيّ) فهي معربة، ويعلل ابن الشجري[5] ذلك بقوله: «وإنما أعربوها حملا على نظيرها وهو «بعض» وعلى نقيضها وهو «كل» وهي علة قياسية، يعنى الحمل على النظير أو النقيض». وهذه العلة ذكرها الأنباري[6]. وزاد عليها علة ثانية، وهي التنبيه على أن الأصل في الأسماء الإعراب. فقال: «إنهم أبقوها على الأصل في الإعراب تنبيها على أن الأصل في الأسماء الإعراب، كما بنوا الفعل المضارع إذا اتصلت به نون التأكيد، وضمير جماعة النسوة تنبيها على أن الأصل في الأفعال البناء».

وأضاف الرضي علة أخرى وهي ملازمتها للإضافة. فقال[7]: « (أيّ) معربة من بين أخواتها. ؛ وإنما ذلك لإلزامهم لها الإضافة المرجحة لجانب الاسمية». وكذلك قال السهيلي[8].

---

(١) شرح الكافية الشافية ٣/١٦٢١.
(٢) سورة القصص: ٢٨.
(٣) الإسراء: ١١٠.
(٤) شرح جمل الزجاجي ٢/٤٦٠.
(٥) الأمالي الشجرية ٢/٢٩٦.
(٦) أسرار العربية ص ٣٨٤.
(٧) شرح الكافية ٢/٥٧.
(٨) نتائج الفكر ١٩٧.

موضع أيّ الشرطية من الإعراب :

إن دخل عليها جار أو مضاف فمحلُّها الجر نحو: بأيِّهم تمررْ أمررْ به، وغلامَ أيِّهم تلق أكرمه.

وإن وقع بعدها فعل لازم فهي مبتدأ نحو: أيهم يقم أقم معه، والأصح[1] أن الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب، وان وقع بعدها فعل متعد. فإن كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو قوله تعالى: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾،

وان كان الفعل متعديا، وقد أخذ مفعوله فهي مبتدأ نحو: أيهم تضربْه أضربْه.

وتقع مفعولاً فيه نحو: أيّ مكان تجلس أجلس فيه. والعامل فيها فعل الشرط على القول الراجح[2]. وقد بين الرضي علة عمل الشرط في أداته دون الجواب فقال[3]: «والسر في جواز عمل الشرط في أداته دون الجزاء أن الأداة من حيث طلبها للصدر كان القياس ألا يعمل فيها لفظ أصلا وإن كان متأخرا؛ لأن مرتبة العامل التقدم من حيث كونه عاملا فيصير لها مرتبة التأخير من حيث المعمولية مع تقدمها لفظا، ولكنهم جوزوا أن يعمل فيها ما حقه أن يليها بلا فصل كالشرط، وأما الجزاء فلفرط تأخره عنها لم يجز عمله فيها».

واستدل الرضي أيضا بدليل سماعي وهو أنه لم يسمع عنهم نحو: أيَّهم جاءك فاضرب بنصب أيهم.

---

(١) لأن الفائدة توقفت على الجواب من حيث التعلق فقط لا من حيث الخبرية / انظر المغني ٢/ ٩١.

قال سيبوية ١/ ١٣٦ «فإن قلت: أيُّهم جاءك فاضرب، رفعته لأنه جعل جاءك في موضع الخبر، وذلك لأن قوله: فاضرب في موضع الجواب، وأي من حروف المجازاة».

وقال ١/ ١٣٤ «والاسم هنا مبتدأ إذا جزمت، نحو قولهم: أيهم يأتك تضربْ إذا جزمت؛ لأنك جئت بتضرب مجزوماً بعد أن عمل الابتداء في (أيهم)، ولا سبيل له عليه».

(٢) شرح المفصل ٧/ ٤٤، المغني ٢/ ٩١.

(٣) شرح الكافية ٢/ ٨٩٩

ووردت أي الشرطية في القرآن الكريم في موضعين اثنين: قوله تعالى: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا ﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾[2].

الثاني: أيّ الاستفهامية:

نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ﴾[3]،

وقوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾[4].

والحديث عن (أيّ) الاستفهامية يلزمه توضيح لبعض المسائل المتعلقة بها، وهي:

١ ـ كونها بعض ما تضاف إليه.

٢ ـ كونها لها الصدارة.

٣ ـ كونها مما يحكي بها.

أولا: أي الاستفهامية بعض ما تضاف إليه. فإذا أضيفت إلى معرفة كانت هي بعض المعرفة. نحو: أي الرجال قائم؟ وأي الرجلين قائم، وأي زيد أحسن؟ ولا يصح أن تضاف إلى معرفة واحدة، لأنها مع المعرفة سؤال عن بعض، والواحد لا يجزأ. وهي في ذلك خلاف المضافة لنكرة؛ لأنها مع النكرة سؤال عن الكل، ولذلك تجوز إضافتها إلى نكرة واحدة، فيقال: أي رجل عندك؟ وأي رجل زيد؟ وإذا أضيفت إلى نكرتين أو أكثر فالإجابة بنكرتين أو أكثر. تقول: أي رجلين عندك، وأي رجال عندك؟[5].

(١) (ما) زائدة بين (أي)، وفعل الشرط (تدعوا) وأي مفعول به لفعل الشرط بعدها. انظر أمالي ابن الشجري ٢/٢٩٥.

(٢) (ما) زائدة بين المضاف والمضاف إليه، وذهب ابن كيسان إلى أنها نكرة في محل جر بالإضافة، والأجلين بدل منها، وأي مفعول به لفعل الشرط بعدها. أنظر التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٧١.

(٣) الأنعام: ٨١.

(٤) الأعراف: ١٨٥.

(٥) أنظر شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٦٠ وأمالي ابن الشجري ٢/٢٩٦.

ولا تستعمل أي الاستفهامية والشرطية إلا مضافة لفظا أو تقديرا، وكذلك الموصولة كما سيأتي.

ومما أضيفت فيه (أي) الاستفهامية في القرآن الكريم إلى النكرة قوله تعالى:

﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾[1]

وقوله تعالى: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾[2]

وقوله تعالى ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾[3]

وقوله تعالى: ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾[4]

ومما أضيفت فيه إلى المعرفة قوله تعالى:

﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ﴾[5]

وقوله تعالى ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾[6]،

وقوله تعالى: ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾[7].

ثانياً: أي الاستفهامية لها الصدارة:

أي الاستفهامية مثل أسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها[8]، إلا إذا كان حرف جر أو مضافاً، فإنهما يعملان فيها، وغير ذلك يعمل فيها ما بعدها، ومما جاء في القرآن الكريم من «أي» مجروراً بحرف جر قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[9] وقوله تعالى: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾[10]، وقوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾[11].

ولم يرد في القرآن (أي) معمولاً لمضاف.

---

(1) الأعراف: ١٨٥.

(2) الشعراء: ٢٢٧.

(3) لقمان: ٣٤.

(4) المرسلات: ١٢.

(5) الأنعام: ٨١.

(6) الكهف: ١٢.

(7) مريم: ٧٣.

(8) أنظر الكتاب ٢/ ٤٠٠. قال ابن الشجري ٢/ ٢٩٦ «وإعمال الفعل الذى قبلها يخرجها من الصدر».

(9) الرحمن.

(10) الانفطار: ٨.

(11) الجاثية: ٦.

وقد جاء (أي) في القرآن معلقة عن العمل في قوله تعالى:
﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾[1]

فأي: مبتدأ، خبره: أحصى، والجملة الاستفهامية في موضع نصب سدت مسد مفعولي (لنعلم)[2].

وقوله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾[3]
فأي: مبتدأ، وخبره (أزكى طعاما). والجملة الاستفهامية في موضع نصب، لأن فعل النظر معلق عن العمل[4].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾[5].

أينا أشد: جملة استفهامية مبتدأ وخبر فى موضع نصب لقوله: (ولتعلمن) سدت مسد مفعولين.[6].

وقوله تعالى: ﴿ لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾[7].
أيهم: مبتدأ، وأحسن: خبر، والجملة في موضع المفعول لنبلوهم.
وقوله: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾[8].

---

(١) الكهف: ١٢. وقال ابن الشجري ويعلقون عنها العلم فيقولون: «قد علمت أيهم أخوك، ومعنى التعليق أن الفعل يعمل فى الموضع دون اللفظ» أنظر الأمالى ٢/٢٩٥.
(٢) البحر المحيط ٦/١٠٣ والكشاف ٢/٤٧٣.
(٣) الكهف: ١٩.
(٤) البحر المحيط ٦/١١١. والتبيان في إعراب القرآن ٢/٥٣.
(٥) البحر المحيط ٦/٢٦١ وابن الشجري ٢/٢٩٥.
(٦) الكهف: ٧.
(٧) البحر المحيط ٦/٩٨.
(٨) الشعراء: ٢٢٧.

أيّ: جعلهـا الجمهـور استفهـامية، وهي مفعـول مطلق لينقلبـون، والجملة الاستفهامية فى موضع نصب سدت مسد مفعولي (سيعلم)، لأنه معلق عن العمل أي ينقلبون أي إنقلاب[1].

وأجاز أبوالبقاء العكبري أن تكون (أى نعتا لمصدر محذوف، أي: انقلابا أي انقلاب[2].

ثالثاً: أي يحكى بها:

ذكر النحويون أن (أي) الاستفهامية النكرة يُحْكَي بها، فتقول في حكاية من قال: جاءني رجل: أيٌّ، ورأيت رجلا: أيًا، ومررت برجلٍ: أيٍّ.

وذكر سيبويه في كتابه فصلا بعنوان[3]، هذا باب أيّ، إذا كنت مستفهماً بها عن نكرة. قال: «وذلك أن رجلاً لو قال: رأيت رجلا قلت: أيا؟

فإن قال رأيت رجلين، قلت: أيَّينْ؟ وإن قال: رأيت رجالا. قلت: أيّين؟ فإن تكلم بجميع ما ذكرنا مجروراً جررت «أيا» وإن تكلم به مرفوعا رفعت «أيًا». وإذا قال: رأيت امرأة قلت: أيةً يافتى؟ فإن قال: رأيت امرأتين قلت: أيتين يافتى؟

إعراب (أيّ) المحكي بها:-

الظاهر عند الرضي في شرح الكافية[4] أن تكون (أي) المحكي بها في جميع أوضاعها السابقة من رفع أو نصب أو جر في موضع رفع بالإبتداء، والخبر محذوف وتقدير الكلام في النصب: أيا المذكور، أو أيا من ذكرت، وكذلك في المرفوع والمجرور، ويجوز أن تكون (أي) خبر مبتدأ محذوف، فيكون الرفع والنصب والجر حينئذ حركات حكاية.

(١) البحر المحيط ٤٩/٧، حاشية الخضرى على ابن عقيل ٧٩/١.

(٢) التبيان فى إعراب القرآن ١٠٠٢/٢.

(٣) الكتاب ٤٠٧/٢، وانظر هذه المسألة فى شرح الكافية للرضى ٦٢/٢، والهمع ٣٢١/٥ وشرح المفصل لابن يعيش ٢٠/٤.

(٤) شرح الكافية ٦٣/٢ وانظر شرح التصريح على التوضيح ٢٨٣/٢.

تجريد (أي) من الاستفهام:

قد تُجَرد (أي) من الاستفهام، وتوضع لمعنى آخر كما قال ابن جني[1]: «فنظير هذا في التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قول الآخر»[2].

وأسـماء ما أسـماء ليلة أدلجـت إليّ، وأصـحابي بأيّ وأينـما

فجعل (أي) اسماً للجهة، فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها الصرف.

إعراب أي الإستفهامية:

(أي) (الاستفهامية معربة كأيّ الشرطية، وذكر السهيلي[3] سبب ذلك فقال: «وأما» (أي) «فمعرب بخلاف أخواته لتمكنه بالإضافة، وإنما لزمته الإضافة، لأنه وضع لتمييز البعض وتعيينه، فلابد من إضافته إلى الجملة كما يضاف البعض إلى الكل».

الثالث من أقسام «أي»: أن تكون صفة النكرة:

نحو: مررت برجلٍ أيِّ رجل، وهي الدالة على الكمال عند ابن هشام[4]، فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل أيُّ رجلٍ، أي كامل في صفات الرجال، وحالا للمعرفة نحو: مررت بزيد أيَّ زيدٍ.

وقال ابن الشجري[5]: «والسادس أن تكون نعتا للنكرة يراد به المدح كقولك: مررت برجل أيِّ رجلٍ، ورأيت رجلاً أيَّ رجلٍ، وجاءني رجل أيُّ رجل، وإن شئت أظهرت المبتدأ، فقلت: وأيُّ رجل هو».

---

(١) الخصائص ١/١٣٠.

(٢) نسبه فى اللسان (أين) إلى حميد بن ثور الهلالي.

(٣) نتائج الفكر ١٩٧.

(٤) المغني ١/٧٣.

(٥) الأمالي ٢/٣٠٠.

وقال سيبويه[1]: «له صوت أيُّما صوتٍ ؛ لأن (أيا) صفة أبدا، وإذا قلت أيُّما صوتٍ فكأنك قلت: له صوت حسنٌ جدا».

وفي شرح الكافية[2] للرضي يفهم أن أصل (أي) الواقعة صفة أو حالاً كونها استفهامية مثل: مَنْ، التى لا تقع صفة، ولعله رأى أن الصفة فى الأصل استفهامية، لأن معنى مررت برجل أيّ رجل: أي برجل عظيم يُسأل عن حاله، ثم نقلت من الاستفهامية إلى الصفة».

وهذا المعنى نفسه ذكره السهيلي[3] فقال: «وأما وقوع (أي) »نعتا لما قبلها كقولك: مررت برجل أيِّ رجل، فإنما تدرجت إلى الصفة من الاستفهام، كأن الأصل: أي رجل ! على الاستفهام الذي يراد به التفخيم، وإنما دخله التفخيم لأنهم يريدون إظهار العجز، والإحاطة بوصفه، فكأنه يستفهم عنه إذ يُجْهل كُنْهه، فأدخلوه في باب الاستفهام الذي هو موضوع لما يُجْهل، فلما ثبت هذا اللفظ في باب التفخيم للشيء قرب من النعت والوصف حتى أدخلوه في باب النعت».

ومما يمكن حمله على (أي) الواقعة صفة فى القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾[4] وهي هنا دالة على الكمال، وهي صفة حذف موصوفها زيادة فى التفخيم والتعجب، والأصل: في صورة أي صورة كما تقول: مررت برجلٍ أيِّ رجلٍ، وفي إعراب (ما) وجهان: أحدهما أن تكون زائدة، والجملة الفعلية (شاء) في موضع جر على النعت لـ (صورة)، والثاني: أن تكون شرطية، والجملة الشرطية، في محل جر صفة أيضا[5].

(١) الكتاب ١/٣٦٣.
(٢) شرح الكافية ٢/٥٦.
(٣) نتائج الفكر ٢٠١.
(٤) الانفطار: ٨.
(٥) انظر البحر المحيط ٨/٤٣٦.

ولكن ابن عصفور لا يجيز في «أي» الواقعة صفة أن يحذف موصوفها، وإقامتها مقامه فقال[1]: «وتفارق (أي) سائر الصفات في أنه لا يجوز حذف الموصوف، وإقامتها مقامه، لا تقول: مررت بأيِّ رجل، وذاك أن المقصود بالوصف بأي التعظيم، والحذف يناقض ذلك المعنى.

وأنا أرى حذف الموصوف في الآية يناسب التفخيم والتعجب، أي: الذي خلقك فسواك فعدلك في صورة عجيبة. وأي الواقعة صفة، والحالية، معربة كالشرطية والاستفهامية؛ لأن لزوم (أي) للإضافة، والإضافة من خصائص الأسماء جعلها ترجع إلى ما هو الأصل فيها من الإعراب، والأصل يُرجع إليه بأدنى سبب كما يقول النحاة[2].

وأي باعتبار ما تضاف إليه على ثلاثة أقسام:

١ - ما يجب أن تضاف فيه لمعرفة، وهي الموصولة.

٢ - ما يجب أن تضاف فيه لنكرة، وهي الواقعة صفة للنكرة.

٣ - ما تكون فيه مضافة إلى معرفة تارة وإلى نكرة تارة أخرى، وهي الواقعة شرطا، أو استفهاما. نحو أيُّهم يقم أقم معه، وأيهم يقوم؟ وأي رجل يقم أقم معه، وأيُّ رجل يقوم؟

الرابع من أقسام أي: أن تكون وصلة[3] لنداء ما فيه (أل):

نحو: يا أيها الرجل، وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾.

ومعنى كونها وصلة لنداء ما فيه أل أنه لا يجوز الجمع بين (أل) و«ياء النداء». إلا

(١) شرح الجمل الكبير ٢/٤٦٠.

(٢) انظر شرح التصريح ١/٩٢، حاشية الصبان ١/١٠٤.

(٣) المغني ١/٧٣ والهمع ٣/٥٢ وابن الشجرى ٢/٢٩٩.

مع لفظ الجلالة، والعلم المحكي عن جملة نحو (الرجل قائم) مسمًّى به، تقول: يا الله، وياالرجل قائم لأن حرف النداء، وأل: أداتان للتعريف، وهم يكرهون أداتين لمعنى واحد. فإذا أرادوا نداء ما فيه (أل) أتوا قبله بـ (أيّ) فأدخلوا عليها حرف النداء، لتكون هي المنادى ظاهراً، والمقترن بأل صفة[1]. وأتوا بعد «أيّ» بـ (ها) للتنبيه عوضا عما فاتها من الإضافة.

وأشار سيبويه إلى ذلك الموضع في كتابه فقال[2]: وذلك قولك: يا أيها الرجل. فأي ههنا فيما زعم الخليل كقولك يا هذا، والرجل وصف له، كما يكون وصفا لهذا، وإنما صار وصْفه لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لا تستطيع أن تقول: يا أيّ، ولا يا أيها وتسكت؛ لأنه مبهم يلزمه التفسير فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد، كأنك قلت يا رجلُ.»

وللنحويين في نداء ما فيه «أل» أقوال:

١ ـ إجازة نداء ما فيه أل، وهو مذهب الكوفيين[3].
٢ ـ منع نداء ما فيه أل ما عدا اسم الله، والعلم المحكي، وهومذهب البصريين.
٣ ـ أجاز المبرد ووافقه ابن مالك نداء الاسم الموصول: يالذي قام أقبل[4].

وذهب الأخفش[5] أن (أيا) لا تكون وصلة لنداء ما فيه أل في هذه المواضع بل هي موصولة حذف صدر صلتها، وهو العائد، والمعنى: «يا مَنْ هو الرجلُ»وردَّ ابنُ هشام ذلك فقال: ليس لنا عائد يجب حذفه، ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية».

---

(١) متى كان المنادى (أيا) وجب وصفه بمرفوع معرف بالأداة. كما أشار ابن مالك إلى ذلك بقوله:

وأيها مصحوبُ ألْ بعدُ صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه

(٢) الكتاب ١٨٨/٢.
(٣) حاشية الصبان ١٤٥/٣.
(٤) الهمع ٤٧/٣ ـ ٤٨.
(٥) المغني ٧٣/١، والهمع ٥٢/٣.

الخامس من أقسام أي:

أيّ الموصولة، وهي من الموصول المشترك: مَنْ، وما، وأي، وأل، وذو، وذا. فأي بمنزلة الذي، إلا أنها تفيد تبعيض ما أضيفت إليه، ولذلك لزمتها الإضافة. ألا ترى أنك إذا قلت لأضربن الذي في الدار، لم يكن في اللفظ دلالة على أنه واحد من جماعة كما تفيد (أيّ) ذلك [1]. وأي الموصولة تحتاج إلى وصلها بكلام بعدها يتمها كاحتياج الذي ومن وما الموصولات.

وقال ابن الشجري[2]: «ومما خالفت فيه (أي) أخواتها الموصولات حسن حذف المبتدأ من صلتها حتى كثر ذلك في الاستعمال تقول: «أكرم أيهم أفضل، ولا يحسن أكرم مَنْ أفضل حتى تقول: من هو أفضل» .

وتأتي أي الموصولة على أربعة أحوال:

١ - أن تضاف لفظاً، ويذكر صدر صلتها، نحو: يعجبني أيهم هو قائم.
٢ - ألا تضاف لفظاً، ولا يذكر صدر صلتها، نحو: يعجبني أيٌّ قائم.
٣ - أن يذكر الصدر، ولا تضاف نحو: يعجبني أيٌّ هو قائم.

وفي هذه الأحوال الثلاثة تعرب (أي) الموصولة؛ لأن شبهها بالحرف في الافتقار عورض بما يختص بالاسم، وهو إضافتها لفظاً أو تقديراً، فرجعت إلى الأصل فى الأسماء وهو الإعراب، ولذا أعربت الشرطية والاستفهامية دائماً[3].

---

(١) أنظر شرح المفصل لابن يعيش ١٤٥/٣.
(٢) الأمالي ٢٩٨/٢.
(٣) أنظر حاشية الخضري على ابن عقيل ٧٩/١.

والنوع الرابع من أي الموصولة هو أن تضاف لفظاً، ويحذف صدر صلتها[1]، نحو يعجبني أيهم قائم، ونحو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾[2] وهذا النوع اختلف عليه النحاة، فقد بناها سيبويه وبعض البصريين، وخالفه في ذلك الخليل ويونس والكوفيون، لأنهم يرون أن (أيا) الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية.

وسوف أذكر وجه الخلاف بينهم، وتعليل كل فريق لرأيه، فسيبويه يعلل لرأيه بقوله[3]: «وأرى قولهم: أضرب أيُّهم أفضل» على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في خمسة عشر، وبمنزلة الفتحة في (الآن)، ففعلوا ذلك بأيهم حين جاء مجيئا لم تجيء أخواته عليه إلا قليلا... فلما كانت أخواته مفارقة له لا تستعمل كما يستعمل خالفوا بإعرابها إذا استعملوه على غير ما استعملت عليه أخواته:

ويقصد سيبويه بذلك أن «أي» الموصولة بنيت لأنها خالفت نظائرها حيث لم توصل بجملة. فسبب البناء عنده هو المخالفة، فعندما حذف صدر الصلة صارت الصلة غير جملة، وباقي أخواتها الموصولة توصل بجملة.

وقد بين السهيلي ذلك فقال[4]: «وذهب سيبويه إلى أنها اسم مبني في موضع المفعول، وبني لمخالفته نظائره حيث لم يوصل بجملة، والتقدير عنده: أيهم هو أشد».

والسهيلي يرد على سيبويه في ذلك الرأي ويقول[5]: ولم خصَّ أي بهذا دون سائر

---

(١) بين الرضي صلة أي الموصولة فقال: «صلتها إما اسمية أو فعلية، والفعلية لا يحذف منها شيء فلا تبنى (أي) معها، والاسمية قد يحذف صدرها. أعني المبتدأ بشرط أن يكون ضميراً راجعاً إلى (أي). فلا يحذف المبتدأ في نحو: اضرب أيهم غلامه قائم، وأيهم زيد غلامه، ولم يُحْذَف أحدُ جزئي الفعلية؛ لأن التصاق الجزئين فيها أشد» شرح الكافية ٢/ ٥٧.

(٢) سورة مريم. الآية ٦٩.

(٣) الكتاب ٢/ ٤٠٠.

(٤) نتائج الفكر ١٩٨.

(٥) نتائج الفكر ١٩٨.

الأسماء أن يحذف من صلته، ثم يبنى للحذف، وذلك الحذف لا يجعله متضمنا لمعنى الحرف، ولا مضارعا له، وهذه علة البناء، وقد عدمت في «أي».

ويشرح ابن يعيش علة البناء في هذه الصورة فقال[1]. وإنما بنيت لأن القياس فيها أن تكون مبنية على حد نظيريها، وهما مَنْ، وما؛ لأنها إذا كانت استفهاما فقد تضمنت معنى همزة الاستفهام، وإذا كانت جزاء فقد تضمنت معنى حرف الجزاء، وهو إنْ، وإذا كانت خبراً بمعنى الذي فهي كبعض الاسم كما قلنا، وإنما أعربت، لتمكنها بلزوم الإضافة لها حملا لها على نقيضها ونظيرها وهو بعض وكل، فلما حذف العائد[2] المرفوع الذي لا يحسن حذفه مع الذي. دخلها نقص بإزالتها عن ترتيبها فعادت إلى أصلها، ومقتضى القياس فيها وهو البناء». وقال ابن يعيش: «وإنما بنيت على الضم تشبيها بقبل وبعد ويازيد، لأنه يكون معربا في حال «ومبنيا في حال».

وعلل آخرون بناء (أي) في هذه الصورة، وهي أن تضاف ويحذف صدر صلتها بقولهم: «قد نُزِّل ما أضيفت إليه منزلة الصدر المحذوف، وهو ضمير الرفع كأنها مقطوعة عن الإضافة، فإنَّ ذِكْر المضاف إليه حسن حذف صدر الصلة، وحيث نزل المضاف إليه منزلة الصدر بقيت (أي) كأنها غير مضاف لا لفظاً ولا تقديرا. فبنيت (أي) في هذه الحالة لكونها صارت بمنزلة المقطوعة عن الإضافة، فسلم شبه الحرف فيها من المعارض بخلاف بقية أقسامها[3].

---

(١) شرح المفصل ٣/١٤٥.

(٢) قال الرضي: «فإذا حذف المبتدأ صار مبنيا كأخواته الموصولة، وذلك أن شيئا إذا فارقه أخواته لعارض فهو شديد النـزوع إليها، فبأدنى سبب يرجع إليها» شرح الكافية ٢/٥٧. وذكر ابن الشجري ذلك فقال: «وإنما حكم سيبويه ببنائها إذا انقضت صلتها، وخص بذلك حال النقص الذي دخلها. كأنها لما حذف المبتدأ العائد من صلتها ضعفت فرجعت إلى البناء الذي استحقه الذي ومَنْ، وما، وبقوله قال المازني وجماعة من البصريين» انظر الأمالي ٢/٢٩٧.

(٣) حاشية الصبان ١/٢٥٥، شرح التصريح ١/١٣٦، حاشية الخضري ١/٧٩.

ونلحظ هنا أن (أي) الموصولة قد اجتمع فيها مُعرِّفان، لأن الموصول معرف بصلته. فتكون أي الموصولة معرفة من ناحيتين: الصلة والإضافة. ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن (أي) مبهمة من ناحيتين: إبهام الجنس وإبهام الشخص. فاحتاجت (أي) إلى معرفين لزوال هذين الإبهامين فإذا قلت: يعجبني أي الرجال فقَد علمت أن جنس ما وقعت عليه (أي) هو جنس الرجال، وبقى الشخص المبهم. فإذا قلت: يعجبني أي الرجال قام. فقد زال إبهام الشخص. ففي الإضافة تعيين نوعها، وفي الصلة تعيين نفسها[1].

أما الكوفيون وجماعة من البصريين وهم الخليل ويونس والأخفش والزجاج فهم يرون أن (أيا) الموصولة معربة دائماً كالشرطية، والاستفهامية، سواء أضيفت أم لم تضف، ذكر صدر صلتها أو حذف، وينصبون (أيا) إذا وقع عليها فعل، ولا فرق عندهم بين لأضربن أَيَّهم أفضل، وبين لأضربن أيَّهم هو أفضل، ولا يضمون أيهم إلا فى موضع الرفع. وأما رأيهم في قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾

فإنهم يقرءون بالنصب حكاه هارون القارىء عنهم وقرأ بها أيضا، وحكى ذلك سيبويه عنهم فقال[2]: «وحدثنا هارون أن ناسا وهم الكوفيون يقرءونها أيَّهم أشد» وهي جيدة، نصبوها كما جروها حين قالوا: (امرر على أَيِّهم أفضل).

وتأَوَّل الكوفيون الضم فى هذه الآية على وجوه:

أحدها: أنه معرب، وأنه رفع بأنه مبتدأ، وأشد: الخبر. ويكون (أى) إستفهاما. وهو رأي الكسائي والفراء.

ثانياً: أيهم «استفهام» أيضا، ورفع بأنه مبتدأ، وأشد: الخبر، والجملة في محل

(١) أنظر حاشية الصبان ١/١٦٧، حاشية يس على التصريح ١/١٣٥.

(٢) الكتاب ٢/٣٩٩.

نصب على المفعـول به لقـوله (ننزعن)، لأنه معلق عن العمل، لأن النزع بمعنى التبيين، فهو قريب من العلم.

ثالثاً: أن يكون استفهاماً، ورفع على الحكاية. والمعنى ثم لننزعن من كل شيعة الـذي يقال فيهم: أيهم أشد. وهو رأى ا لخليل. ونقله عنه سيبويه حين قال[1]: «وزعم الخليل أن «أيُّهم» إنما رُفع فى اضرب أيُّهم أفضل على أنه حكاية. كأنه قال: اضرب الذي يقال له أيُّهم أفضل، وقال الزماني[2]: وهذا وجه حسن؛ لأن في ننزع دليلاً على معنى القول؛ لأنهم ينزعون: بالقول.

ورد عليه سيبويه في ذلك فقال: «وتفسير الخليل رحمه الله بعيد».

رابعها: ذهب يونس[3] إلى أنه من تعليق الفعل عن العمل؛ لأن التعليق عنده غير مختص بأفعال القلوب.

خامسها: يرى الأخفش[4] أن (مِنْ) في الآية زائدة، كما هو مذهبه في زيادة (مِنْ) في المـوجب. وكـل شيعة: مفعول (ننزعن). وأيهم أشد جملة مستأنفة لا تعلق لها بالفعل، وهذا رأي الكسائي أيضا.

ما يقوى رأي الكوفيين في إعراب «أي» الموصولة:

١ ـ أن كل مفرد مبني إذا أضيف أعرب، نحو قبل وبعد، لأن الإضافة من خصائص الأسـماء، فهي معـارضـة لشبه الحرف، وقد وجدنا أن (أي) إذا قطعت عن الإضافة فهي معربة بالإجماع، فكيف تبني إذا أضيفت. وكان الزجاج يقول: «سيبويه يسلم أنها تعرب إذا أفردت، فكيف يقول ببنائها إذا أضيفت»[5].

---

(١) الكتاب ٢/٣٩٩ وأنظر أمالي ابن الحاجب ١/٥٥.

(٢) معاني الحروف ١٦١.

(٣) المغني ١/٧٢.

(٤) شرح الكافية للرضي ٢/٥٨.

(٥) شرح الرضي ٢/٥٧.

٢ ـ ما حكاه الجرمي فقال: [١] «خرجت من البصرة حتى صرت إلى مكة فلم أسمع [٢] أحدا يقول: لأضربن أيهم قائم بالضم. أي كلهم ينصب.

٣ ـ ذكر النحاس أنه ما علم أحدا إلا وقد خطأ سيبويه في ذلك. وذكر الزجاج أنه ما علم أن سيبويه قد أخطأ في كتابه إلا في موضعين هذا أحدهما[٣].

٤ ـ قراءة[٤] طلحة بن مصرّف، ومعاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء، وهارون[٥]: أيهم أشد. بنصب (أي) على المفعول به.

٥ ـ قول سيبويه نفسه[٦]: «وسألت الخليل عن قولهم: أضرب أيهم أفضل، فقال: القياس النصب، كما تقول: اضرب الذي أفضل.

٦ ـ ما جاء في شرح التصريح[٧]: «وقد تعرب حينئذ إذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً».

٧ ـ قول ابن مالك[٨]: «وإعرابها حينئذ قوي؛ لأنها في الشرط والاستفهام تعرب قولاً واحداً فكذا الموصولة».

٨ ـ ما جاء من أن السهيلي يرجح رأي الخليل[٩] وقال: «ولم خص سيبويه (أي) بهذا دون سائر الأسماء، وعلة البناء معدومة في (أي).

---

(١) المغني ٧٢/١.

(٢) قال ابن يعيش «هذه الحكاية لا تمنع ان يكون غيره سمع خلاف ما رواه، ويكون ما سمع لغة لبعض العرب» شرح المفصل ١٤٦/٣.

(٣) شرح التصريح ١٣٦/١، حاشية الصبان ١٤٦/٣.

(٤) معاني الحروف للرماني ١٦٠ حاشية الصبان ٢٥٥/١ البحر المحيط ٢٠٩/٦ شرح التصريح ١٣٦/١.

(٥) هارون هو ابن موسى القارىء. إنباه الرواة ٣٦١/٣، وانظر البحر ٢٠٨/٦، والكشاف ٢١٩/٢. والقرطبي ١٣٣/١١.

(٦) الكتاب ٣٩٩/٢.

(٧) ١٣٦/١.

(٨) الهمع ٩١/١.

(٩) نتائج الفكر ١٩٩.

وبعدُ، فقد ذكرت الاختلاف بين الفريقين، ودليل كليهما، وما يرجح رأي الكوفيين في إعراب (أي) الموصولة، وإن كنت أرى رَأْيَ من يعربها كسائر أنواع أي وهي الشرطية والإستفهامية، والتي تقع صفة أو حالا، وأذهب إلى ما ذهب إليه الخليل وهو أنه أعربها على الحكاية في الآية الكريمة، واستحسن هذا الرأي الرماني والسهيلي، وهو يخرجنا من بناء (أي) الموصولة دون أنواع «أي» الأخرى، أو رأي من يقول إن (ننزعن) معلق عن العمل، لأن النزع بمعنى التبيين، وهو قريب من العلم، أو نعربها لأننا نلاحظ حقيقتها وهي أنها مضافة لفظاً، ومَنْ بناها يراها كأنها منقطعة عن الإضافة، لأن المضاف إليه نُزِّل منزلة صدر الصلة المحذوف، فكأنها غير مضافة، وعدم التقدير أولى، ولو حذف المضاف إليه أعربت أيضا، لقيام التنوين مقامه كما في كل، فكيف تبنى إذا أضيفت.

(العامل في (أي) الموصولة):

اشترط الكوفيون في العامل في أي الموصولة كونه[1] مستقبلاً متقدماً على (أي) أما شرط الاستقبال، فلأن (أي) موضوعة للدلالة على الإبهام، وذلك يناسبه المضارع المستقبل، الذي لا يدرى ما فيه. أما الماضي والحال فمعلومان، وأما تقديم العامل، فللفرق بينها وبين (أي) الشرطية والاستفهامية، لأنه لا يعمل فيهما إلا متأخر لصدارتها.

ولذلك عندما سئل الكسائي في حلقة يونس: لم لا يجوز أعجبني أيهم قام؟ فقال: أي كذا خلقت، فصار مثلاً.

(١) شرح التصريح ١/١٣٦.

وقال ابن السراج[1] موجها كلام الكسائي بالمنع أن (أيا) وضعت على العموم والإبهام. فإذا قلت يعجبني أيهم يقوم. فكأنك قلت يعجبني الشخص الذي يقع منه القيام كائناً من كان. ولو قلت أعجبني أيهم قام لم يقع إلا على الشخص الذي قام، فأخرجها ذلك عما وضعت له من العموم».

وذكر ابن الباذش[2] التوجيه نفسه.

أما البصريون[3] فلا يلزم عندهم تقديم العامل، ولا استقباله.

(١) حاشية الصبان ١/١٦٧، وشرح التصريح ١/١٣٦.

(٢) حاشية يس على التصريح ١/١٣٦.

(٣) الهمع ١/٨٤، حاشية الخضري ١/٧٩.

تأنيـــــث (أيّ)

هل تؤنث (أي) حين إضافتها إلى مؤنث، يقول سيبويه[1]: «وسألت الخليل عن قولهم: أيتهن فلانة، وأيهن فلانة. فقال: إذا قلت: (أي) فهو بمنزلة (كل)، لأن (كلا) مذكر يقع للمذكر والمؤنث، وهو أيضاً بمنزلة بعض».

وقال الرضي[2]: «وتجريدها من التاء مضافة إلى المؤنث أفصح من إلحاق التاء. قال تعالى:

﴿ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾، وقرىء في الشواذ: بتأنيث (أي) في هذه الآية».

وفي تفسير القرطبي[3]: «قرأ أبي بن كعب (بأية أرض) والباقون بأي أرض» وقال الفراء في معانيه[4]: «وقوله (بأي أرض) وبأية أرض. فمن قال: (بأي أرض) » اجتزأ بتأنيث الأرض من أن يُظهر في (أي) تأنيثاً آخر، ومن أنث قال: قد اجتزؤا بأي دون ما أضيف إليه فلابد من التأنيث».

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

---

(١) الكتاب ١/٤٠١.

(٢) شرح الرضي للكافية ١/٢٦٨.

(٣) القرطبي ١٤/٨٣.

(٤) معاني القرآن ٢/٣٣٠، وأنظر الكشاف ٣/٢١٨.

مراجع البحث

١ ـ الأزهية في علم الحروف علي بن محمد الهروي ت عبدالمعين الملوحي دمشق ١٣٩١هـ.
٢ ـ أسرار العربية للأنباري ت محمد بهجت العطار دمشق ١٣٧٧هـ.
٣ ـ أصول النحو لابن السراج ت د. محمد عبدالحسين الفتلي الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ بيروت.
٤ ـ الأمالي الشجرية ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية الطبعة الأولى ١٣٤٩هـ.
٥ ـ إنباه الرواة للقفطي ت محمد أبوالفضل إبراهيم الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٦ ـ البحر المحيط لأبي حيان مكتبة ومطابع النصر الحديثة بالرياض.
٧ ـ التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري ت علي محمد البيجاوي مطبعة عيسى البابي الحلبي.
٨ ـ حاشية الخضري على ابن عقيل.
٩ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني ـ دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي.
١٠ ـ حاشية يس على شرح التصريح ـ دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي.
١١ ـ الخصائص لابن جني ت محمد علي النجار ـ الطبعة الثانية بيروت.
١٢ ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ـ دار إحياء الكتب العربية.
١٣ ـ التصريح على التوضيح ـ خالد الأزهري دار إحياء الكتب العربية.
١٤ ـ شرح الجمل لابن عصفور (الشرح الكبير) ت د/ صاحب أبوجناح ١٤٠٢هـ.
١٥ ـ شرح الكافية للرضي ـ دار الكتب العلمية بيروت.
١٦ ـ شرح الكافية الشافية لابن مالك ـ ت د / عبدالمنعم هريدي الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
١٧ ـ شرح المفصل لابن يعيش ـ إدارة الطبعة المنيرية.
١٨ ـ الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس بيروت ١٣٨٤هـ.
١٩ ـ الكتاب لسيبويه ت عبدالسلام هارون ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٠ ـ الكشاف للزمخشري ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي . الطبعة الأخيرة.
٢١ ـ لسان العرب لابن منظور ـ طبعة بولاق.
٢٢ ـ معاني الحروف للرماني ت د/ عبدالفتاح شلبي الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ مكة المكرمة.
٢٣ ـ المغني لابن هشام وبهامشه حاشية محمد الأمير ـ عيسى البابي الحلبي.
٢٤ ـ المقتضب للمبرد ـ ت محمد عبدالخالق عضيمة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٢٥ - نتائج الفكر للسهيلي ت د/ محمد عبدالرحمن البنا الطبعة الثانية.
٢٦ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ت د / عبدالعال سالم دار البحوث العلمية.
٢٧ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.